الجمعة ٢٠ شباط ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤٤ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٦ جادي الثانية ١٣٧٢ — 20 February 1953 — ٦ ادار ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

٣٥ سنة على الجيش السوفياتي

لا ولن نرفع يداً على جيش الحرية والسلام

في جو هستيريا التحريض العموي على الاتحاد السوفياتي، مجندين كل قوانا للقضاء على هذه الهستيريا ولتمتين الصداقة بالبلاد التي صداقتها هي املنا، بالاتحاد السوفياتي – نحتفل يوم الاثنين القادم في الثالث والعشرين من هذا الشهر بالذكرى الخامسة والثلاثين لنشوء الجيش السوفياتي.

وفي هذه المناسبة سنهتف بأعلى ما عندنا من صوت: لا ولن نرفع يداً على جيش الحرية والسلام، على الجيش السوفياتي.

لا نردد هذا القول لمجرد اننا نأبى ان ترتكب في بلادنا ابشع جريمة: جريمة الاعتداء على مهد الاشتراكية، على الاتحاد السوفياتي الجبار الذي وجوده بحد ذاته، يؤكد لجميع المستضعفين في الارض انهم لم يعودوا مستضعفين لا لمجرد الدفاع عن الاتحاد السوفياتي ولا لمجرد الحب الذي نكنه في قلوبنا للاتحاد السوفياتي، بل لاننا نريد ان ندافع عن مستقبل ابنائنا وبناتنا، ولاننا نكن في قلوبنا اعمق الحب لابناء وطننا. الجيش السوفياتي الان، اصبح من القوة والجبروت بحيث يستطيع ان يكيل الصاع صاعين لكل معتد. ونجاح المستعمرين الامريكيين وخدامهم الاسرائيليين في قذف شبان اسرائيل ضد الجيش السوفياتي لن يزحزح هذا الطود، عن موقعه الراسخ ولكنه سيؤدي الى ازهاق ارواح شبان اسرائيل عبثا. ان الاعتداء على الاتحاد السوفياتي هو الانتحار. اننا نريد للشعب ان يعيش لا ان ينتحر!

ويتساءل المغرضون: لماذا تحتفلون لذكرى نشوء جيش اجنبي، بينما تدعون انكم اصدق الوطنيين؟

هؤلاء المغرضون، الذين لا يتجرأون على الاحتفال، علنا، بذكرى «جيوشهم»، كالجيش البريطاني او الجيش الامريكي، يحاولون بهذه الحجة ان يساووا بين جيوش الاستعمار وجيوش الحرية.

الجيش السوفياتي، يا هؤلاء، ليس اجنبيا على اي شعب، لان الحرية ليست اجنبية على اي شعب!

هو جيش لا يتألف من عمال وفلاحين فحسب، بل لا يخدم الا العمال والفلاحين. لم يوجه حرابه، ابداً، ضد عمال متظاهرين او ضد شعب ينشد الحرية. لم يعتد ابدا على قطر من الاقطار. واليوم لا نجده يحارب في اي بقعة من بقاع الارض.

انه قريب من قلوبنا، انه «وطني» لنا، بقدر ما هو قريب من قلوبنا حب السلام والحرية والحياة التي لا ينغصها الاضطهاد والفقر والتشرد والحروب والمجازر. اننا نحبه بقدر ما نكره جيوش الاستعمار التي نهبت بلادنا

ابو عامر

البقية على الصفحة الرابعة عامود ٢

النائب ميكونيس في المناقشة على بيان بن غوريون في الكنيست يقول:

على حكومة بن غوريون المسؤولة عن التحريض على الاتحاد السوفياتي وعن قطع العلاقات الدبلوماسية وعن ربط بلادنا وشعبنا بعجلة المشاريع الحربية الاميركية – ان تستقيل

القدس – في المناقشة حول بيان رئيس الحكومة في الكنيست حول قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وحكومة اسرائيل، قال النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس: ان الحكومة بتحريضها الوحشي على الاتحاد السوفياتي قد مهدت السبيل، والقوى الفاشيستية ربيبة خدمات التجسس الاميركي نفذت الجريمة بتغاض واضح من البوليس وحكام الولايات المتحدة مثيرو الحروب هم المعنيون بهذا الحادث المؤسف وختم كلامه بقوله سنناضل مع جماهير الشعب من اجل حكومة سلام واستقلال قومي، لايجاد الاوضاع الملائمة لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وسنصوت بعدم الثقة.

وقد استهل النائب ميكونيس كلامه بقوله ان قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل يثبت افلاس حكومة بن غوريون المسؤولة سياسيا ومعنويا عن حملة التحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي، وعن الاعتداء المموه على المفوضية السوفياتية في تل ابيب. ان توتر الوضع الدولي، واشتداد التحضير الحربي الذي يقوم به حكام الحلف الاطلنطي، والتعجيل في التحضيرات لاقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي، هي الاسباب الاساسية لهذه الحملة المسعورة على الاتحاد السوفياتي التي توجهها الحكومة الحاضرة. والغرض من هذا التحريض هو زعزعة التأييد والصداقة اللذين يكنهما شعبنا للاتحاد السوفياتي، وتحضير الرأي العام لتأييد الاشتراك في مغامرات اميركية عدوانية على الاتحاد السوفياتي وعلى السلام.

قبل ٥ سنوات، في ١٥ ايار ١٩٤٨ صرح شريت امام مجلس الشعب: «ان مساعدة الاتحاد السوفياتي لقضيتنا كانت تحولا في كل تطور معركتنا، وكانت لنا كنزاً سياسياً كبيراً».

وفي ١٧ أيار ١٩٤٨ نشرت مذكرة «مولوتوف الذي كان اذ ذاك وزير خارجية الاتحاد السوفياتي» الى شريت، وقد جاء فيها:



«ان الحكومة السوفياتية تأمل بان اقامة الشعب اليهودي لدولة ذات سيادة ستخدم قضية توطيد السلام والأمن في فلسطين والشرق الاوسط، وهي تعرب عن ثقتها بتطور علاقات صداقة بين الاتحاد السوفياتي ودولة اسرائيل»

وقد كان الاتحاد السوفياتي اول دولة اعترفت اعترافا تاما بدولة اسرائيل وارسلت لنا ممثليها، اذ كان ممثلو الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة يناضلون دون هوادة ضد محاولات ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا لالغاء قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧.

ان سياسة حكومة بن غوريون قد ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، الى قطع العلاقات مع اكبر اصدقاء شعبنا، واكبر مساعدينا ومنقذينا في الاوقات العصيبة، الذي اساس سياسته الامين هو قضية السلام وامن الشعوب والتعاون الخالص مع جميع الاقطار.

ان حاصل هذه الفترة الواقعة بين ١٩٤٨ واوائل سنة ١٩٥٣ يتلخص في اتجاهين متناقضين:

١ – ان الاتحاد السوفياتي قد برر آمال كل الشعوب – بما فيها شعب اسرائيل – اذ ثابر دون توان على النضال لصيانة السلام في العالم والدفاع عن أمن الشعوب، وواصل تأييد نضال الشعوب من اجل الاستقلال، كما واصل جهوده الكثيرة لاقامة علاقات طيبة وتعاون على اساس المساواة والفائدة المتبادلة مع كل الاقطار، الكبيرة منها والصغيرة.

ب – ان حكومة اسرائيل الحاضرة قد خيبت آمال جماهير شعب اسرائيل، وخانت

الجماهير تواصل النضال لانقاذ الزوجين البريئين

واشنطن – الجماهير في كل قطر وبلد، التي احتضنت قضية الدفاع عن المناضلين البريئين، اتيل ويوليوس روزنبرغ، مستمرة في نضالها بكل قوة لانقاذ نصيري السلام من براثن الكرسي الكهربائي الذي يعده لهما الجلادون الاميركيون.

وقد تصاعدت موجة النضال لاطلاق سراحهما وتزايد عدد الشخصيات العالمية المدافعة عنهما، على اثر رفض الرئيس الاميركي، ايزنهاور، اصدار العفو عنهما، الامر الذي كان يعني تنفيذ حكم الاعدام عليهما في الاسبوع الاول من الشهر الحالي.

وقدم محامي المتهمين طلبا الى المحكمة ناشدها فيه تأخير موعد تنفيذ الحكم ليتمكن من رفع القضية، مرة ثانية، الى محكمة العدل العليا لاعادة النظر فيها، وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت في تشرين الاول ١٩٥١ اعادة النظر في القضية فوافقت المحكمة على تأخير تنفيذ الحكم حتى الثلاثين من آذار القادم.

واوردت الانباء ان رسائل المطالبة باطلاق سراح اتيل ويوليوس روزنبرغ قد انهالت على مقر البابا بيوس الثاني عشر تطالبه بالتدخل من اجل عدم تنفيذ حكم الاعدام واخلاء سبيل البريئين وانه ارسل الى ايزنهاور يعلمه بذلك.

وبناء على دعوة «لجنة اظهار الحق في قضية روزنبرغ» هب ألوف الاميركيين من مختلف انحاء اميركا الى ساحة البيت الابيض وتظاهروا مطالبين باصدار العفو عن المتهمين.

وعقدت في مدن بلجيكا اجتماعات شعبية طالبت بالغاء حكم الاعدام وباطلاق سراح المتهمين البريئين. ووقع ٣٤ بروفسورا من جامعة بروكسل على نداء الى ايزنهاور يحتجون فيه على حكم الاعدام ويطالبون بالغائه.

وممن وقع على نداء المطالبة باطلاق سراح الزوجين روزنبرغ، الدوق بدفورد البريطاني.

وشملت موجة الاحتجاج معظم المصانع في المانيا الدمقراطية حيث عقدت الاجتماعات وارسلت البرقيات المطالبة باطلاق سراح والدي الطفلين الصغيرين

وطالب الحزب المسيحي الدمقراطي الالماني من الكاردينال الاميركي سبلمان الذي يزور المانيا الآن استعمال كل سلطته ونفوذه من اجل الغاء حكم الاعدام. وارسل هذا الحزب كذلك برقية مماثلة الى السكرتير العام لمجلس الكنيسة البروتستانتية في المانيا، الذي يزور نيويورك الآن، للتدخل لمصلحة الزوجين.

وعقد في باريس اجتماع ضخم حضره عشرات الالوف وتكلم فيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي، الرفيق جاك دكلو، فاحتج على الحكم المجرم ودعا الجماهير لتشديد نضالها لانقاذ اتيل ويوليوس روزنبرغ. وقال الرفيق دكلو: فليصمت المحرضون على الاتحاد السوفياتي ألسنتهم. فنحن الشيوعيين وجميع الاحزاب الشيوعية في العالم تناضل ضد اللاسامية. ان اتيل ويوليوس روزنبرغ يهوديان ونحن نناضل مدافعين عنهما.

وفي اسرائيل ارسلت برقيات المطالبة باخلاء سبيل الزوجين البريئين من طلاب مدرسة مكسفاين ومن عدد من قادمي اليونان ومن معبرة حولون ومن عائلة في بئر السبع.

دالس يرحب باسرائيل في حلف الشرق الاوسط

وابا ايبان يقول لسادته: من اجلكم قطعنا العلاقات!

واشنطن – لم يعد ادنى شك في ان المستعمرين الاميركيين هم المعنيون مباشرة بايجاد كل الاوضاع الاستفزازية التي ادت بالاتحاد السوفياتي الى قطع علاقاته باسرائيل. اصبحت هذه الحقيقة واضحة خصوصا عندما اعلن وزير الخارجية الاميركية، جون فوستر دالس، يوم الاربعاء الماضي ان حكومته ترحب كل ترحيب بادخال اسرائيل في حلف الشرق الاوسط العدواني، وانها ستلبي طلبات حكومة اسرائيل الملحة في هذا الصدد...

ويعتبر تصريح دالس الاخير رداً على التصريح الصحفي الذي ادلى به وزير اسرائيل المفوض في واشنطن، ابا ايبان، في الاسبوع الماضي مباشرة بعد قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته باسرائيل. ففي هذا التصريح اعلن ابا ايبان: «من واجب الغرب ان يمدنا بكل مساعدة ضرورية لان على عاتقه تقع المسؤولية الادبية فيما وصلنا اليه من قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي».

وتفسير هذا التصريح، باللغة غير الدبلوماسية، هو ان الحكومة التي يمثلها ابا ايبان عادت الاتحاد السوفياتي وخلقت كل الاوضاع التي تؤدي الى قطع العلاقات معه تنفيذا لاوامر اسيادها الاميركيين. فعلى «الاسياد» الاميركيين الا يتخلوا عن الحكومة الاسرائيلية التي رمت نفسها كليا في احضانهم!

والان جاء دالس ليربت على كتف ابا ايبان وليقول له: برافو يا ولدنا الصغير، لا تخف...

في خطاب شائن لم يسبق له مثيل في تاريخ الكنيست

شريت يدافع عن هتلر ويواصل التحريض على الاتحاد السوفياتي

القدس – على الرغم من ان الحكومة بتحريضها السافر على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية قد مهدت السبيل لكل ما ترتب على ذلك من اعمال الشقاوة والارهاب والاعتداء السافل على دار المفوضية السوفياتية، وقطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وحكومة اسرائيل. فان بن غوريون ورجال المباي، لم يمسكوا عن تحريضهم الرسمي حتى من منبر الكنيست، اثناء المناقشة حول قطع العلاقات.

فان بن غوريون في بيانه قد حاول ان يلقي مسؤولية الجريمة على المفوضية السوفياتية نفسها بقوله ان الوزير المفوض لم يوافق على اقتراح وزارة الخارجية الاسرائيلية بان يوضع حرس في داخل حديقة المفوضية. (سنيه: هل تريد ان تقنعنا بان البوليس لا يستطيع حراسة المفوضية الا اذا دخل حديقة المفوضية؟) كما حاول ان يخفف من فداحة الجريمة وفظاعتها الأمانة، اذ اخضعت بلادنا لخطوة فخطوة لعبودية المستعمرين الاميركيين، وانتهجت سياسة خارجية هي سياسة تأييد مطلق لمشاريع العدوان التي يحيكها مثيرو الحروب الاميركيون والبريطانيون ضد معسكر السلام والدمقراطية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

بان عدد حوادث اعتداءات على المفوضيات السوفياتية قبل الحرب العالمية الثانية. وزعم ان خطاب شريت في ١٩ كانون الثاني لم يكن فيه اي تحريض على الاتحاد السوفياتي وعاد فكرر الافتراء على الاتحاد السوفياتي باللاسامية ومقاومة اليهود

وقد وصلت هستيريا التحريض على الاتحاد السوفياتي ذروتها في خطاب شريت الذي رد فيه على المناقشة، اذ بلغ به حقده على الاتحاد السوفياتي الى الدفاع عن هتلر، فزعم ان هتلر لم يكن يقصد في البداية قتل اليهود وابادتهم، بل كان كل قصده اخراجهم من المانيا. فثارت هذه المحاولة السافلة لتطهير الوحش النازي ضجة من السخط والاحتجاج في الكنيست.

ولقد كان خطابه من بدايته الى نهايته محاولة يائسة ومخجلة للاقلال من فداحة جرائم النازيين والافتراء السافل على الاتحاد السوفياتي الذي زعم انه «يشترك في مسؤولية ابادة اليهود».

وقال انه لو لم تكن ثورة اكتوبر ولو لم يقم النظام السوفياتي لاستمرت الهجرة، ولاستطعنا ان نجابه هتلر بقوة اخرى، ولاستطعنا ان نخنق حركة النهضة العربية وهي في مهدها، ولكان من المشكوك فيه ان تحل المصيبة بيهود اوروبا، لان هتلر لم يقصد في البداية الى قتل وابادة اليهود بل قصد الى طردهم».

وهنا صرخ في وجهه النائب الشيوعي فلنر: يا للخجل والعار. انك تدافع عن هتلر!

وقال موشه سنيه: يا له من دفاع عن هتلر!

وقال اميل حبيبي: انك تتشوق الى الحكم القيصري في روسيا!

وقامت ضجة كبرى في الكنيست، ولولا تهديد رئيس الجلسة للنواب الشيوعيين باخراجهم من القاعة، لما استطاع شريت اتمام خطابه.

وعند الاقتراع تقدم كل من الحزب الشيوعي وكتلة اليسار والمبام باقتراح بسحب الثقة من الحكومة. فنال اقتراح الحزب الشيوعي اصوات النواب الشيوعيين ونواب كتلة اليسار وكذلك اقتراح كتلة اليسار نال اصوات هاتين الكتلتين. اما اقتراح المبام فلم ينل الا اصوات نواب المبام لانه تضمن افتراء وتحريضا على الاتحاد السوفياتي.

وباصوات نواب الائتلاف ردت اقتراحات عدم الثقة كلها ووفق على بيان رئيس الحكومة



شعوب المستعمرات تحطم قيودها

الاتحاد السوفياتي يفقد رجلا كبيراً

موسكو – نعى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بالاشتراك مع الحكومة السوفياتية، وفاة احد كبار قادة الاتحاد السوفياتي الرفيق ليف مخليس، بعد ان عانى زمناً طويلا مرضا في قلبه

وكان الفقيد الكبير قد انضم الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عام ١٩١٨ بعد ان كافح في صفوف الوحدات الثورية وعمل في السنوات ١٩٢٥–١٩٣٠ في مكاتب اللجنة المركزية، ثم عمل بعد ذلك في تحرير جريدة الحزب الشيوعي المركزية «برافدا».

وجاء في نعي اللجنة المركزية والحكومة، ان الفقيد كافح اثناء توليه وزارة المراقبة عام ١٩٤٣، مظاهر التبذير، وبذل جهوداً جبارة للمحافظة على النظام في الدولة.

وارسلته اللجنة المركزية زمن الحرب العالمية الثانية الى الجيش فاشترك في عدة جبهات، ورقي الى رتبة كولونيل جنرال.

واصيب عام ١٩٤٩ بنزيف حاد في الدماغ وهو منذ ذلك الحين وهو يعاني آلاماً في قلبه، حتى انه لزم طيلة السنوات الاخيرة فراشه.

ووضع نعش الفقيد في دار النقابات السوفياتية ومر عمال موسكو من أمامه يودعونه الوداع الاخير، ويضعون على نعشه اكاليل الزهر. وكان رجال الحرس يغيرون كل خمس دقائق.

وفي الساحة الحمراء ابنت الحكومة والحزب الفقيد. فافتتح الحفل التأبيني الرفيق سوسلوف سكرتير اللجنة المركزية وابنه سكرتير رئاسة السوفيات الاعلى الرفيق جوركين باسم اللجنة المركزية والحكومة. وباسم عمال موسكو تكلم سكرتير الحزب الشيوعي في موسكو الرفيق كابتنوف.

وعلى اكتاف رجال الحكومة وقادة الحزب، بلغانين وكجانوفتش وخروشتشوف وغيرهم، نقل مخليس الى مقره الاخير. واختتمت مراسيم الدفن بنشيد الاممية وباطلاق العيارات النارية.

الجاسوسية الاسرائيلية

في خدمة الاستعمار الاميركي

واشنطن — نشرت جريدة «نيويورك تايمس»، في عددها الصادر في ٢٩-١-٥٣، مقالا لمراسلها العسكري، هانسون بلدوين، كشف فيه الستار عن اشتراك دوائر التجسس الاسرائيلية في اعمال شبكة التجسس الاميركية البريطانية التي يرئسها الجاسوس الاميركي المعروف ولتر بدل سميث.

فقد اعلن هذا الجاسوس الاميركي بدل سميث، امام الفيلق الاميركي، ان لدى اميركا ما يتراوح بين ١٢ و ١٥ الف جاسوس، وان ثمة مراقبين يعتقدون ان دوائر التجسس البريطانية التي تستخدم ثلاثة آلاف جاسوس، ودوائر التجسس الاسرائيلية التي تستخدم ٣٠٠، تقدمان معلومات واستنتاجات تفيد في توجيه سياستنا الوطنية اكثر مما تقدمه دوائر التجسس الاميركية وربما اكثر دقة

عام على الحكم على فؤاد نصار ورفاقه

وللنصـــر تخفق راياتنـــا

في عشرين شباط من العام الماضي ، حكمت المحكمة الاستعمارية الانجلو - هاشمية ، على قائد حركة التحرر الوطني في شرق الاردن وفلسطين فؤاد نصار السكرتير العــام للحزب الشيوعي الاردني ، وعلى رفاقه سالم الياس متري وجابر حسين والياس حنا شماعـــة بالسجن عشر سنوات .

وأمام ضغط القوى الدمقراطية وانصار السلام وجماهير الكادحين ، اضطرت السلطات الانجلو - هاشمية الى التراجع فخفضت الحكم الى ست سنوات .

وكان الشاعر الشاب حنا ابو حنا قد نظم في ذلك الحين اقصودة حيا فيها القائد البطل ابا خالد ورفاقه ، نشرناها اذ ذاك في ملحق الاتحاد الأدبي ، ونعيد نشرها اليوم بهذه المناسبة بناء على طلب الكثير من قرائنا الذين لم يصل الى ايديهم ملحق الاتحاد الأدبي •

عشر سنين ؟.. !
وهل تحسبون
بأن الزمان
سيرخي العنان
لحكمكم ايها الغاشمون ..
عشر سنين ؟

* * *

عشر سنين ؟.. !
وهل تحسبون
بأن الشعوب
ستسكت للجور والجائرين
وتصبر للظلم والظالمين ..
عشر سنين ؟

* * *

عشر سنين .. ؟
وفي هذه المرحلة .. ؟
تطير بها القافلـــة
مواكب جبارة هائلة
على جامح من جناح النسور
تحطم اغلالها والنيور
وتسمو الى فجر نصر مبين !

* * *

عشر سنين .. ؟
وفي الشرق جلجلة العاصفة
تزمجر راعدة قاصفة
وتهدر امواجها الجارفة
تدك صروح الطغاة
وتمحق حكم الجناة ..
وتعصف بالغاصبين !

* * *

عشر سنين .. ؟!
ودولاب هذا الزمن ..
بفعل غد مرتهن ..
يدوس نظام العفن ..
يثل العروش ..
يفل الجيوش ..
بعزم الشعوب المكين !

* * *

واين «جلوب» ومستأجروه ؟
واين الوزير .. ومستوزروه ؟
واين اللصوص .. واين «الوجوه» ؟
غداة تهز اللواء
خضيباً بلون الضياء ..
تحرر من في السجون !

* * *

سلاماً يا أبا خالد !
اننـــا
سنمضي ندك صروح الخنا
والنصر تخفق راياتنا ..
ولا .. لن يطول
ليل الدخيل
لتقضي في السجن عشر سنين

* * *

عشر سنين
وهل تحسبون
بان الزمـــان
سيرخي العنان
لحكمكم ايها الظالمون ..
عشر سنين .. ؟!

* * *

عشر سنين ؟ !
فهل تحسبون
بأن الزمان
سيرخي العنان
لحكمكم ايها المجرمون ..
عشر سنين ؟ !

* * *

أبا خالد !
يا ربيب النضال
سموت بعزم كحد النصال ..
يفل العدى ، راسخاً كالجبال
فاين السجون
وفيها السنون ..
لتعقل من ثورة الثائرين ؟

* * *

أبا خالد !
ولاسمك وقع يهز القلوب
ونور لحزبك هاد حبيب
وعزم نضال ونصر قريب
سيمضي الرفاق
لشد العناق ..
على زمرة البغي والمجرمين !

* * *

أبا خالد !
ولاسمك وقع بقلب العدى
يقض مضاجعهم .. كالردى
ويشدو .. بأن المصير غدا ..
لنا نحن : الكادحين
لنا نحن : الثائرين
وأما «لهم» فظلام السجون
فاين طلال ؟

يوم المستعمرات — يوم النضال العالمي ضد الاستعمار

بقلم : محمد طامي

الحادي والعشرون من شباط ١٩٤٨ هو اليوم الذي لبت فيه جماهير الشبيبة في اقطـار جنوب شرقي آسيا نداء اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي واتحاد الطلاب العالمي فانتدبت ممثليها للذهاب الى كلكتا الهندية لبحث وضع شبيبة المستعمرات .

هناك ، وبعـد نقاش عام ، اعلن ممثلو شبيبة المستعمرات ان بلادهم لن تعيش ، كالماضي، في اصفاد العبودية وانها لن تستكين على النير والاضطهاد وانهـا ستواصل بجرأة وقوة نضالها ضد المستعمرين ومن اجل الحرية والاستقلال .

وفي ذلك اليـوم اعلن الحـادي والعشرين من شباط من كل سنة يوم تضامن شبيبة العالم كله مع شبيبة شعوب المستعمرات المناضلة للتحرر القومي . وقد اختير هذا اليوم لانه في مثله من عام ١٩٤٦ ، جرت انتفاضـة البحارة الهنـود في الاسطول البريطاني ولان في مثله من عام ١٩٤٧ سارت المظاهرات الجبارة التي قام بهـا الشعب والطلاب المصريون ضـد المحتلين البريطانيين ومن اجل الجلاء والاستقلال .

ومنذ ذلك الحين ويوم ٢١ شبـاط يعتبر مرحلة هامة كبرى في تأييد نضـال الشبيبة في المستعمرات والاقطـار غـير المستقلة ، فيـه تعلن شبيبة العـالم ، وفي مقدمتهـا شبيبة الاتحاد السوفيـاتي والدمقراطيات الشعبية ، انها مع شبيبة المستعمرات المناضلة ضد اقسى صنوف الاستثمار واوحش ضروب القمع، والتواقة الى حياة انسانية كريمة .

وستحتفل شبيبة العالم في هذه السنة بيوم المستعمرات في اوضاع تصاعد موجة التحرر القومي في شتى البقاع التي ما زال يسيطر عليها نظام الاستغلال العفن . ففي آسيا المستعمرة ، وفي افريقيا التي ظن المستعمرون انها تغط في نوم لا استيقاظ منه ، تدوي اصوات الجماهير تهتف للتحرر والانعتاق ، وتصد تارة بالسلاح وتارة بالمظـاهرات والاضـرابات ، اعتـداء المستعمرين عليها ، باذلة كل ما لديها من قوة وشجاعة .

لقد اوضحت السنوات الماضية ان ليس في وسع المستعمرين واجرائهم ايقاف موجة النضال العارمة التي تتصاعد في كل قطر مستعمر ، وانهم لاضعف من الصمود امام عشرات ومئات الملايين من ابنـاء الشعوب التواقة للحرية والحياة السعيدة .

فقبل نحو ٣٥ عاماً قضت ثورة اكتوبر الاشتراكية على نظام الاستغلال والاستعمار في سدس الكرة الارضية ، وبنت نظـام اخـوة الشعوب واحترام الانسـان ، ففتحت اعين كل الشعوب المستضعفة على حقيقة هامة هي انها بنضالها المثابر وبوحدة صفوفها تستطيع القضاء على المستعمرين واجرائهم .

والانتصار الجبار الذي احرزه الاتحاد السـوفياتي في الحرب العالمية الثانية ودفاعـه المتواصـل عن حـق الشعوب بالاستقلال والحرية قد دفعا حركة التحرر القومي خطوات واسعة الى امام .

ونجاح ثورة الصين الشعبية ضـد جماهير المستعمرات والاقطار التابعة بقوة جديدة لمواصلة النضال ضد المستعمرين ونظامهم .

وصمود الشعب الكوري الباسل امام هجوم المستعمرين البشع وانتصارات الشعب في فيتنام ضد المستعمرين الفرنسيين وبطـولة شعوب المـلايو وبورما والفلبين تثبت ان ليس في وسع اية قوة ايقاف موجة التحرر المتصاعدة .

ان نضال شعوب المستعمرات يلقى تأييد وعطف جميع شعوب العالم فهو جزء من النضال العام ضد نظام الاستعمار كله ، انه متمم لنضال الانسانيـــة من اجـل السلام الدائم .

وستحيي الجماهير يوم المستعمرات هذه السنة خلال تطـور نضال شعوب ايران ومصر وتونس ومراكش وكينيـا لنيل استقـلالها القومي ولمنع مؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطـانيين والفرنسيين في تحويل بلادها الى قواعد حربية عدوانية وابنائها الى طعام للمدافع.

ان اشتداد النضال التحرري في هذه المنطقة قد اثار اشد الارتباك في صفوف المستعمرين واذنابهم فراحوا يلجأون الى احط الوسائل من ارهاب وكذب وتهديد وتهويل واطلاق رصاص وتدمير قرى واعتقـالات تعسفية محاولين تحطيم هذا النضال الجبار . ولكن الشعوب التي تعلمت من خبرتها القاسية تشدد من نضالهـا غير هيابة ولا وجلة مطالبة بطرد المستعمرين وتحقيق الاستقلال التام .

وفي محاولاتهم الاجراميـــة هذه يعتمد المستعمرون على الخونة في هذه الاقطار من مثل قادة الاشتراكيين اليمينيين والاقطاعيين والشوفينيين ويتخذون منهم دعائم لمواصلة حكمهم ونهبهم ولهذا يصاحب النضال ضـد المستعمرين نضال مماثل ضد تلك العناصر الخائنة المأجورة التي باعت مصالح شعوبهـا وتمرغت في احضان المستعمرين .

في اثناء البحث الذي جرى في هيئة الامم المتحدة حول قضـايا المستعمرات كقضايا تونس ومراكش والاضطهـاد العنصري في جنوبي افريقيا هتكت القناع عن وجـوه المستعمرين وعرفت الشعوب عدوهـا من صديقها . لقد رأت ممثلي الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية يقفون موقفا مشرفا في الدفاع عن حق هذه الشعوب بالاستقلال والحرية، وكذلك رأت ممثلي اميركا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاستعمارية يتآمرون على مصالح الشعوب المستعمرة ويسلكون كل السبل التي توهموا انها توصلهم الى دعم حكمهم وزيادة نهبهم في المستعمرات .

ولكن محاولاتهم ستذهب ادراج الرياح فستطوح الشعوب بها، وستواصل نضالها للتحرر واثقة ان القوى التقدميـة في كل مكان هي معها في هذا النضال العادل

ان شبيبة الدول الاستعمارية ستحيي هذا اليوم في بلادها مطالبة بجلاء قوات هذه البلاد عن الاقطار المستعمرة وايقاف موجة الارهاب والضغط الموجهة ضد ابناء المستعمرات . وستوثق شبيبة الدول الاستعمارية عرى تحالفها مع شبيبـة المستعمرات والاقطار التابعة في النضال للقضاء على الاستعمار .

وفي هذا اليوم سترفع شبيبة العالم شعارات النضال من اجـل عقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى والدفـاع عن الاستقلال القومي للشعوب ولانهاء الحروب القائمة الآن في كوريا والملايو وفيتنام ووقف موجة التسلح التي تكتسح المانيا الغربية واليابان

سيكون يوم المستعمرات هذه السنة يوما حافلا بنضال قوي مثابر تشنه الجماهير، والشبيبة في مقدمتها، من اجل حق كل شعب في الاستقلال التـام والحرية والحياة السعيدة .

جنود الدانمارك يناضلون ضد تمديد الخدمة العسكرية

كوبنهـاجن — تشمل الدانمارك الان عاصفة من الاحتجاج الشديد على تمديد الخدمة العسكرية من ١٢ شهرا الى ١٨ شهرا .

وترك ٣٠٠ جنـدي دانمركي اعمالهم في جزيرة بورنهلم ، وغادر مئات الجنود في بويتلند الجنوبية معسكراتهم في هـادرسلاب ، واتجهوا نحو الشـمال الغرض غير معروف .

الاذاعة العربية
من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يوميـاً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

الاذاعة الاولى : من الساعة ٥,٣٠ حتى ٦,٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٧,٠٠ حتى ٧,٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٨,٣٠ حتى ٩,٠٠ مساء

وتشتمل هـذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحـــرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان «الاذاعة المركزية — موسكو»

حول منظمة «الجوينت»

تل ابيب - في عددها الصادر في ٦ شباط ، والذي وصل الى هنا مؤخرا ، نشرت جريدة «من اجل سلام دائم، من اجل دمقراطية شعبية» مقـالا عن منظمة «الجوينت» ، قالت فيه ان هـذه المنظمة هي احـدى المنظمات «الخيرية» التي بواسطتها تمـارس دوائر التجسس الاميركية اعمالها . وان الذين قاموا بتأليفها في الولايات المتحدة اثناء الحرب العالميـة الاولى هم اصحاب البنـوك والرأسماليون من مثـل واربورغ ومورغانتاو وجوجنهـايم واضرابهم ، وهي تعتمد كليا على دائرة الاستخبارات الاميركية .

وذكرت الجريدة ان اعمـال «الجوينت» ضد اقطـار الدمقراطيـة الشعبية تديرها دائرتهـا الاوروبية التي يرئسها ج. شوارتس العميل القـديم لدائرة التجسس الاميركية .

وجاء في المقال ان اعمال هذه المنظمة في خدمة التجسس الاميركي قد فضحت في سنة ١٩٤٩ في محاكمة رايك في هنغاريا اذ ادين رئيسها في هنغاريا ، الاميركي المدعو جاكوبسن ، وطرد من البلاد . وبعد ذلك ببضعة اشهر تفاخر جاكوبسن هذا ، في اجتماع في تورنتو في كندا ، باعماله التخريبية في هنغاريا .

وقال الكاتب في مقاله ان طابع هذه المنظمة «الخيرية» يظهر واضحا في رفضها تقديم سنت واحـد للمنظمات اليهودية في اوروبا الغربية التي نشأت عن حركة المقاومة والتي تعتبرها واشنطن تقدمية اكثر مما يجب . ولكن ولكن «الجوينت» سخية جداً في مساعدة التروتسكيين والمناشفة والاشتراكيين الثوريين ، والقوميين البرجوازيين والجواسيس والخونة الذين طردوا او فروا من الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية وانضموا الى المنظمات القومية البرجوازية اليهودية التي يديرها الاستعمار الاميركي .

مجلس النواب العراقي

يطالب بالغاء المعاهدة البريطانية وعدم الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط

بغداد — تحت ضغط الرأي العام اضطر مجلس النواب العراقي الجديد ، واكثريته من اتباع العميل البريطـاني السفاح نوري السعيـد ، الى مطالبـة الحكومة العراقية بالغاء المعاهدة البريطانية العراقية، وعدم الالتزام بانضمام العراق الى كتلة الشرق الاوسط .

في العالم مئات الألوف من القرى، وسكان القرى هم أساساً من العمـــال الزراعيين الذين يحرثون الأرض ويروونها ويجمعون ثمارها لهم او لغيرهم ! وحيـاة الفلاح في هـذه القرى ، والحقوق التي يتمتع بها ، والمساعدات التي تقدمهـا له الدولة ، هي المقياس الوحيد الذي يعبر عن قوة نظام الدولة ونجاحـــه ومدى التقدم الذي احرزته .

قرية «نانيتسي»، ليست من القرى النموذجية في الاتحاد السوفياتي لان اي تقدم هناك يشمل البلاد كلها . وهي تقع في نهاية سيبيريا على بعد ٨٠٠٠ كيلومتر من موسكو ، وعلى حدود اليابان اي في المناطق المعزولة المتـأخرة التي كان ينفي فيها القيصر اعداءه السياسيين .

مقر نسيته الآلهة

قبل اكتوبر سنة ١٧ كان يطلق على هـــذه القرية بغاباتهـا الموحشة ومستنقعاتها وكهوفهـا الخربة اسـم «الجحر الذي نسيته الآلهـة» ، وكان سكانها من الفلاحـين يؤمنون بان مهمة الحكومة هي جباية الضرائب بالكرابيج والعصي ، واحيانا برصاص البنـادق . وان مهمتهم هي العمل وتحمل الشقاء المتصل .

قانون جديد !

وبعد اكتوبر سنة ١٧ سرت الأنباء بين سكان القرية بان الناس يعيشون الآن بناء على «قانون جديد».. وظل الريفيون البسطاء شهوراً طويلة لا يفهمون كنه هذا القانون، الى ان وصل الى منطقتهم رجال الحزب الشيوعي وتعلموا منهم ومن الحياة الجديـدة التي بدأوا في انشائها ، ان معنى القانون الجديد ان «الشعب اصبح هو الحاكم»

حقوق بموجب الدستور

وأحس سكان هذه القرية لاول مرة في حياتهم بانهم مواطنون في وطن كبير قوي . واحسـوا بان لهم دستوراً يعطيهم حق العمل ، وحق الحصول على نتيجة عملهم ، وحرية العقيـدة ، وحق العـلاج والتعليم ، وحق الحصول على معيشة لائقة في حـالة العجز والاصابة والشيخوخة وحق الراحة والاستمتاع بقراءة الكتب وسماع الموسيقى .

لقد انقلبت الاحلام الى حقائق ، والعبارات المكتوبة الى اشياء حيـة يراها الفلاحون باعينهم ويمسكونهـا بأيديهم .. ففي القرية الآن مزرعة تعاونية تشمل كل اراضيها وتضم ١٢٠ عائلة كلهم يعملون . ويدير هذه المزرعة مجلس منتخب من بين الفلاحين انفسهم. وقـد زودت الدولة هذه المزرعـة بالتراكتورات والحاصدات والبذور المنتقاة وخبرة الاخصائيين .

وحق العلاج انعكس في مستشفى مزودة بالاطباء والاسرة وكافة الادوية، ومفتوحة الابواب كل ساعة في اليوم لجميع السـكان .

التعليم والثقافة

واصبح لنانيتسي مدرسة كبيرة تحوي سبعة فصول وتستوعب جميع اطفال القرية من مرحـلة الحضانة الى مرحلة الاعداد التعليم العالي والمهني . ويتخرج من هـذه المدرسة عشرات الطلبة كل عام .. يرحل بعضهم الى جامعات موسكو وغيرها .

والى جانب المدرسة يوجد نادي القريه الذي يعتبر مركزها الثقافي لانه المكان الذي يلتقي فيه الاطفال والطلبه والآباء والأمهات بعد الدراسة والعمل للسمر والرياضة والقراءة ..

وأغرب ما في هذا النادي محطة الاذاعة الخاصة بالقرية التي تذيع برامج خاصة على بيوت الفلاحين ، فتمكن من لا يحضرون هذه الحفلات من الاستمتاع بسماع فناني القرية ومغنيها وعازفيها ، وهم في بيوتهم .

القرية والمدينة

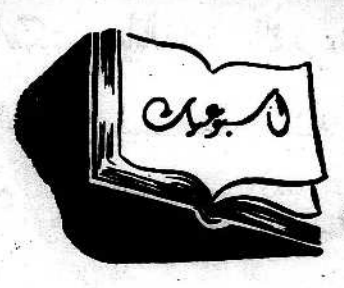
ان الشوارع المرصوفة والحديقة العامة ومحطة الكهرباء الخاصة لم تعد اخيلة في اذهان سكان نانيتسي ، ان التقدم الذي وصلوا اليه هو التعبير عن التصريح الذي جاء في كلمة الرفيق بريا منذ شهور حين تحدث امام المؤتمر التاسع عشر عن نجاح المجتمع الاشتراكي في تحطيم الفروق الشاسعة بين القرية والمدينة وحين قال :

«ان تنفيذنا باصرار وباستمرار لسياسة لينين وستالين الوطنية كانت نتيجته القضاء النهائي على سياسة التفرقة التي كانت سائدة ايام القيصرية .. التفرقة في المعاملة بين الشعوب المتقـدمة التي تعيش في وسط روسيا ، والشعوب التي كانت تئن تحت عبء التأخر في المناطق النائية .. لم يعد عنـدنا الآن شعوب متأخرة في وطننا » .

من اجل السلام

ان الفلاحين في هذه القرية النائية من الاتحاد السوفياتي يؤمـنون بان السـلام هو الضمان الوحيد للمحافظة على التقدم الذي وصلوا اليه ، ولهـذا فهم يكرهون الحرب . . ويؤمنون بان الحرية اصبحت شيئا مقدسا بالنسبة لهم ، وانها حق طبيعي لجميع الشعوب ولهذا فهم يؤيدون من اعماقهم نضال كل الشعوب من اجل التحرر . فبناء عالم سلام يتطلب عندهم القضاء النهائي على استعمار دولة لشعب ، لتستغله وتذله ولتعطل تقدمه ولتسوقه رغما عنه الى مجزرة البشرية كلها .

(من صحيفة «الميدان» المصرية



متى قلب مريم !

في عددها الصادر في الرابع من شباط الحالي كتبت المجلة السوفياتية المشهورة ، «الاوقات الجديدة» ، افتتاحية حول اعمال التجسس والتخريب الامريكية في الدمقراطيات الشعبية وفي الاتحاد السوفياتي ، جاء فيها ما يلي :

«الحقائق تشهد الى ان دوائر التجسس الامريكية تجند القتلة والجواسيس لخدمتها من بين المنظمات الصهيونية خصوصاً ... وفي كثير من الاحيان يقوم بأعمال التجسس والتخريب هذه مطارنة كاثوليك برضاء الفاتيكان»

والظاهر ان مجلة المطران حكيم في اسرائيل ، «الرابطة» ، لم تكذب خبرا . ففي عددها الصادر في هذا الشهر زفت الى قرائها «بشرى» مفادها ان الفاتيكان «فاض حنانه الابوي على شعوب روسيا الضالة» ، وانه قرر «تكريس الشعب الروسي باجمعه لقلب مريم البتول الطاهر» هكذا بدون زيادة او نقصان !

اما الشعب الكوري ، مثلا ، فعلى ما يظهر هو ليس محتاجا الى «الحنان الابوي» الفاتيكاني ، لان قلب ايزنهاور فاض حنانا عليه حتى احرقه هذا «الحنان» بقنابل النابالم وما الى ذلك !

«الحنان الابوي» الايزنهاوري يستطيع ، حتى الآن ، ان يفيض على الشعب الكوري ، محمولا على اجنحة قاذفات القنابل . ولذلك لا ضرورة الى «الحنان الابوي» الفاتيكاني . ولكن ، حيث لا تستطيع قاذفات القنابل الامريكية ان تحمل ، الى شعب من الشعوب «حنان ابونا ايزنهاور» ، عندئذ تستدعي الضرورة «حنان الفاتيكان الابوي» . ولا بأس ، في سبيل خدمة «ابو المدفع الذري» ، ادخال «قلب مريم البتول الطاهر» في المعركة ايضا ...

عندما لم يعد من الممكن «تكريس الشعب الروسي بأجمعه لقلب ايزنهاور الطاهر» ، فلا بأس من تكريسه ، كمقدمة فقط ، لقلب مريم البتول !

اني اسأل : هل يرضى المتدينون الكاثوليك الشرفاء ، حقا ، ان يستغل حتى اسم مريم العذراء في المساعي التي تستهدف ارجاع القيصرية والمذابح الى روسيا ؟!

ساعة من ذهب

نشرت بعض الصحف ، في الاسبوع الماضي ، ان بلدية الناصرة اقامت حفلة وداعية «مطنطنة» لحاكم الناصرة العسكري السابق ، نعمان ستافي . وان البلدية اهدته ، في الحفلة ، ساعة ذهبية جميلة تساوي مئة ليرة كما قيل .

بهذه الهدية اثبتت بلدية الناصرة انها غير ناكرة للجميل . وهدية تساوي مئة ليرة ليست كثيرة على ولي نعمة ...

ولكن هذا ليس المقصود هنا . المقصود هنا ان بلدية الناصرة رفضت تحقيق مطالب عمالها الذين اضربوا عن العمل ، وقطعت ارزاقهم ، بحجة انها مفلسة ، وان الحق على اهالي الناصرة الذين لايدفعون ضرائب . فهل هي مفلسة فقط عندما تدعى الى تلبية مطالب عمالها العادلة ، وغنية عندما تودع حاكما عسكريا ؟ وهل على اهالي الناصرة ان يدفعوا الضرائب من اجل شراء هدايا واقامة ولائم لفلان ولعلان من الناس ؟

اني متأكد ان اهالي الناصرة سيقيمون وليمة الولائم ، وسيشتركون في تكاليفها مهما تبلغ هذه التكاليف ، عندما يودعون لا البلدية الحالية فقط ، بل الحكم العسكري كله .

وكل الساعات الذهبية في الدنيا لن تثبت دعائم حكم يقوم على اضطهاد الشعب وبيع مصالحه .

(جهينة)

الجماهير الاسرائيلية تعرب عن سخطها واحتجاجها على الاعتداء على المفوضية السوفياتية
الاتحاد السوفياتي قطع علاقاته بحكومة بن غوريون ولكنه لن يقطعها بالشعب

تل ابيب – لم يبق في البلاد مكان الا امتدت الى سكانه موجة الاحتجاج على الحادث المجرم الذي ارتكبه اشرار مأجورون بوضع قنبلة في دار المفوضية السوفياتية في تل ابيب . وفود عديدة زارت المفوضية واعربت عن سخطها الشديد على الحادث ، وباقات زهور كثيرة انهمرت على رجال المفوضية ، وفي طليعتهم الوزير المفوض يرشوف ، تحمل تحيات مختلف المنظمات والشخصيات وتمنياتهم بسرعة شفاء الجرحى ، واجتماعات شعبية عقدت في شوارع المدن والقرى اعلنت عن احتجاج الجماهير وتصميمها على النضال ضد الفاشية ومن اجل الصداقة مع صديق الشعوب الاتحاد السوفياتي .

ففي القدس عقد اجتماع شعبي ضخم في ساحة سينما «سمدار» بعد ان رفض صاحب السينما فتح الابواب على اثر تسلمه رسائل تهديد من مجهولين مجرمين وقد غصت الساحة بالجماهير التي استمعت الى كلمات النائبة استر فلنسكا والنائب رفتن ومايوس . وقالت النائبة فلنسكا ان الاتحاد السوفياتي قد قطع علاقاته الدبلوماسية بحكومة بن غوريون وليس بالشعب في اسرائيل ان الاتحاد السوفياتي صديق جماهير الشعب ابد وسيؤيد نضالها للاستقلال . وقد قرر المحتشدون ارسال برقية الى المفوضية السوفياتية يحيونها فيها ويعربون عن سخطهم على الجرم البشع .

وفي الناصرة احتشد نحو الفي شخص في ساحة الكراجات حيث استمعوا الى النائبين اميل حبيبي ورستم بستوني وسكرتير فرع عصبة الصداقة في الناصرة خليل خوري . وقد قرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج الى الحكومة يحتجون فيها على الحادث ويلقون مسؤوليته المعنوية والسياسية على حكومة بن غوريون .

ودعا فرع عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في عكا الى اجتماع شعبي حضرته جماهير غفيرة وتكلم فيه رمزي خوري ورستم بستوني وباشا واحد العمال وتقرر ارسال برقية احتجاج على الحادث الى الحكومة

وعقد في الرملة اجتماع تكلم فيه النائب بيرمان من كتلة اليسار فاعلن ان الاتحاد السوفياتي لم يقطع ولن يقطع علاقات الصداقة بين الشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وفي اجتماع لعمال مصنع «غومي بلاستيك» بحيفا قرر العمال بالاجماع ارسال برقيتين الى الكنيست والمفوضية السوفياتية لاستنكار الحادث الاجرامي ولتحية المفوضية ورجالها .

ولا تزال وفود عديدة تزور المفوضية تحمل باقات الزهور معلنة عن تصميم الجماهير على توثيق عرى الصداقة بين جماهير السكان هنا وبين الاتحاد السوفياتي . ومن بين هذه وفد الدورة التعليمية للكيبوتسات ووفد الشبيبة الشيوعية وكتيبة الشبان ووفد عن الشبيبة العاملة في عدد من مصانع تل ابيب ، منعه البوليس من الدخول الى بناء المفوضية ، فارسلوا برقية لتحية رجال المفوضية .

وابرق اجتماع نساء عقد في «تربوت لعام» بتل ابيب بتحيات المجتمعات للوزير المفوض يرشوف وموظفي المفوضية . وارسلت لجنة السلام المقدسية برقية الى السفير السوفياتي جاء فيها «ستعزز الصداقة بين مدينة السلام وبين حصن السلام الجبار ، الاتحاد السوفياتي» .

هيئة ادارية جديدة لمؤتمر العمال بالناصرة

الناصرة – جرت هنا انتخابات الهيئة الادارية لفرع مؤتمر العمال العرب في الناصرة ، وكان اقبال العمال على الانتخابات حماسيا اذ اشترك نحو ٨٠ بالمئة فيها مما دل على تعلق العمال بمؤتمرهم المناضل المخلص .

وقد فاز في الانتخابات كل من الاخوان منعم جرجوره ، توفيق زياد ، خليل ديب ، فهيم جرجوره ، يوسف صباغ ، عيسى حبيب ، ابراهيم عرب ، نجيب فاهوم ، توفيق سليمان ، رضوان جرجوره ، عمر الحاج يحيى ، ميخائيل ماهلي ، محمد ابراهيم الزعبي عزيز ابو نخله ونعمة الماهلي .

وعقدت الهيئة الادارية الجديدة اجتماعها الاول برئاسة الاخ رضوان جرجوره وانتخبت مكتب السكرتارية ولجان المالية والثقافة والنشر والتعاونيات

تكذيب اعلان صدر في جريدة «اليوم»

المغار – جاءنا من الرفيق نجيب نعيم هزيمة من قرية المغار رسالة جاء فيها :

«اني استنكر بشدة ما اعلنته جريدة «اليوم» في عددها الصادر في ١٥ شباط الحالي عن استقالتي من عضوية الحزب الشيوعي . انني اعلن للملأ باني لن اتنازل عن شرف الانتساب للحزب الشيوعي المناضل من اجل مصالح الكادحين وفي سبيل الاستقلال القومي والحرية والسلام» .

زعران المباي يحاولون نشر الارهاب في رامات هشرون

رامات هشرون – منذ يوم الخميس الماضي وزعران المباي يواصلون اعتداءاتهم على اعضاء الحزب الشيوعي والمبام وعلى اشخاص غير حزبيين ، ويستعينون في اعتداءاتهم بسكاكين وعصي وقضبان حديدية . كما انهم يكمنون وراء الاكواخ وينقضون على السابلة .

وقد نظم الحزب الشيوعي اجتماعا احتجاجيا على الارهاب ، فاعتدى هؤلاء المأجورون على الحضور واوقعوا بينهم عشرة جرحى .

وعندما كان يوزع اعضاء من المبام مناشير تستنكر الارهاب على القوى الدمقراطية تصدى لهم هؤلاء الزعران ، وجدير بالذكر ان الشرطة التي جاءت بناء على دعوة المعتدين (!) اعتقلت عددا من المعتدى عليهم وبينهم الجرحى ، واحد المعتدين فقط .

واعتدى بضع عشرات يوم الجمعة الفائت على ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي ، واعتدوا صباح السبت الماضي على اعضاء من الحزب الشيوعي كانوا يوزعون صحف الحزب ، وكانوا يقولون «اننا سنجهز على الشيوعيين والمباميين ، ولن نسمح لكم بتوزيع صحفكم ومناشيركم ، وبعقد اجتماعاتكم والصاق اعلاناتكم ، حذار ان تتكلموا مع احد ! »

واعتدت عصابة من ٥٠ شخصا على اربعة رفاق ايضا .

ودعا حزب المبام يوم السبت الماضي الى اجتماع شعبي لاستنكار الحادث ، اشترك فيه ٦٠٠ شخص ، وارسل المجتمعون برقية استنكار الى الكنيست باسم ٩٠ بالمئة من سكان المعبرة الذين يستنكرون الاعتداء الفاشي والارهاب

ان محاولات قيادة المباي لاسكات معارضيهم في المعبرة لم تنجح ولن تنجح .

ان كثيرين حتى من اعضاء المباي ايضا يستنكرون الاعتداءات ويزورون المصابين معبرين عن اشمئزازهم من هذه الاعمال المنكرة .

وفود عن احياء الناصرة تقابل لجنة البلدية
محتجة على فداحة الضرائب واهمال الخدمات الاجتماعية

الناصرة – على الرغم من الاهمال الفاضح الذي تبديه الناصرة المعينة في الخدمات العامة والشؤون الصحية وعلى الرغم من تفشي البطالة بشكل مخيف ، فقد زادت البلدية الضرائب من ٤٥ الف الى ١١٠ آلاف لسنة ١٩٥٣ . وهناك شائعات بان البلدية ستفرض ضريبة جديدة تقدر بنحو ٣٠ ليرة على ساعات المياه في البيوت .

وقد قامت وفود عديدة ضمت ما يزيد على ١٥٠ شخصا بقيادة لجان الاحياء الشعبية بالاحتجاج لدى لجنة البلدية على الضرائب الباهظة وعلى اهمال البلدية لقضايا الانارة وتنظيف الشوارع ، وطالبت بفتح مشاريع عمرانية تستوعب العمال العاطلين .

وقابل نائب رئيس البلدية ممثلي هذه الوفود واستمع لمطالبهم واعلن ان طلباتهم عادلة ووعد بدراستها في جلسة المجلس ، كما وافق ان يجتمع ممثلو الوفود بالمجلس البلدي لاثارة هذه الطلبات واخذ جواب نهائي بشأنها

وجدير بالذكر ان كاتب المدينة وممثل الحاكم العسكري كان موجودا مما دعا الوفد ان يطالب بخروجه لانه لا يمثل الا نفسه ، فخرج الى غرفته حيث عقد جلسة مع نفر من افراد الشرطة .

وقد سارعت سيارات البوليس المملوءة بافراد البوليس المسلحين بهراواتهم الى البلدية فطوقوها محاولين ارهاب الوفود ولكن محاولتهم ذهبت ادراج الرياح .

وتتسع بين السكان موجة النضال في سبيل تحقيق مطالبهم العادلة ومن اجل انتخابات دمقراطية لمجلس بلدي للمدينة يمثل السكان ويدافع عن حقوقهم

رسائل القراء

تلقينا من السيد يوسف داود ، رسالة قصيرة يذكر فيها ان اناسا كانوا يوزعون نشرات تصدرها السفارة الامريكية عندما كان مسافرا في الباص الى عكا ، وقد حصل هو على كراستين منها فوجدهما دعاية مغرضة ضد الشيوعية .

ويضيف السيد يوسف ان أحد اولاده علق على الكراسين بقوله : ما اغبى السفارة الامريكية ، ليتها توفر عليها تعبها ، فتوزع هذه الكراسات ورقا على طلاب المدارس يستعملونه للكتابة .

ثم يتحدث في رسالته كيف ان دعايات التضليل لن تجد متسربا الى نفوس المواطنين ، لا سيما وانهم لم ينسوا بعد مأساة تشريد العرب من اسرائيل بفضل مؤامراتهم السافلة ، وانهم يسمعون من اخبار وحشية المستعمرين في كوريا وغيرها ، ومعاملة الامريكيين مع الزنوج في بلادهم ، ما يكفي «لتصديق» دعاياتهم .

الى الحاكم العسكري

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٠ جئت معلنا عن طلب رخصة جديدة لعام ١٩٥٣ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج الدكان التعاونية ، ملك عبد الله عبد الباس في قرية البعنة .

حسن بكري

عن جمعية الشعلة التعاونية ، البعنة

بالمظاهرات والاضرابات يواصل العمال نضالهم

حيفا – مكتب الاتحاد – حفل هذا الاسبوع بمظاهرات جبارة في مختلف نواحي البلاد يشنها العاطلون عن العمل مطالبين بالعمل والخبز ، وباضرابات عديدة يعلنها العمال احتجاجا على الطرد الذي يزداد يوميا في اماكن العمل وللمطالبة بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء المتأخرة . وفي كل يوم تتألف لجان مبادرة للعاطلين عن العمل ينضم اليها اعداد كبيرة من العمال .

ففي القدس تظاهر نحو مئتي عامل عاطل مطالبين بتوفير الاعمال فأقفلت مكاتب العمل في المدينة ، وقد اعتدت الشرطة على المتظاهرين واعتقلت عددا منهم ونتيجة لمواصلة نضال العاطلين عن العمل واضطرار مدراء مكاتب العمل الى المطالبة بالعمل للعمال ، اضطرت البلدية الى توفير عمل لمئة عامل .

وسار مئات العاطلين من قرى يبنه وزرنوقه والقبيبة في مظاهرة صاخبة في شوارع رحبوت وتوجهوا الى مكتب العمل في المدينة وكانوا يهتفون «نريد العمل والخبز» وقد اعترضتهم الشرطة وفرقتهم بالقوة واعتقلت عدداً منهم

اما في اللد فقد سار العاطلون عن العمل في مظاهرة جبارة اخترقت شوارع المدينة . وكان المتظاهرون يحملون شعارات : اعطونا عملا وخبزا و «اولادنا جائعون نريد طعاما لهم» .

وحينما وصل المتظاهرون الى ميدان البلدية اعترضتهم الشرطة وحاولت تفريقهم بالقوة ولكنها فشلت في محاولتها امام وحدة المتظاهرين وتدفقهم نحو دار البلدية . وقد ارسلت الشرطة تطلب نجدة شرطة رحبوت التي قدمت على الفور وبوحشية بالغة فرقت المتظاهرين واعتقلت ١١ شخصا . ولكن سرعان ما تجمع العمال مرة ثانية وساروا يهتفون : «العمل ، الخبز» «واطلق سراح المعتقلين» وكانت جماهير المدينة تقابلهم بالتصفيق . وهنا هجم البوليس على المتظاهرين وفرقهم بالقوة مما اثار اشد السخط والنقمة على تصرف الشرطة الوحشي ووزعت لجنة المبادرة منشورا احتجت فيه على اعمال الشرطة وطالبت باطلاق سراح المعتقلين ودعت العمال الى مواصلة النضال من اجل تحقيق مطالبهم

واضرب نحو ٨٩٩ عاملا وسائقا يعملون بالاجرة في شركتي المواصلات «ايشد» بحيفا و «دان» بتل ابيب احتجاجاً على عدم دفع علاوة الغلاء لمدة اشهر خلت وتبرر الشركتان عدم دفع العلاوة للعمال «لانعدام النقود في الصندوق» محاولين الضغط للحصول على قرار برفع اسعار السفر في الباصات

وتظاهر في حيفا نحو ١٥٠ عاملا من عمال مصنع «جومي بلاستيك» محتجين على سماح الحكومة «لهمشبير همركزي» باستيراد آلاف الجزمات المطاط من الخارج مع انه من الممكن صنعها في المصنع . وقد قابلوا سكرتير مجلس عمال المدينة ثم تظاهروا امام مكتب وزارة التجارة والصناعة «وهمشبير همركزي» وقدموا مطالبهم فوعدوا بدرسها خلال مدة قريبة . ولكن العمال اعلنوا عن تصميمهم على المضي في النضال الى ان تحقق مطالبهم

وعقد العاطلون عن العمل في الناصرة اجتماعا والفوا لجنة من ١٢ شخصا من مختلف الهيئات النقابية لقيادة نضالهم

وكذلك تظاهر امام مكتب العمل هنا مئتا عامل من المفراتس ، مطالبين بالعمل وبتسجيلهم في مكتب عمل حيفا اذ ان تسجيلهم في مكتب استخدام منفرد في منطقة المفراتس لا يفيدهم في قليل او كثير ، بالاضافة الى انه يقفل ابوابه في عدد من ايام الاسبوع . وقد استدعى المسؤول عن المكتب الشرطة التي هاجمت العمال فحصل اشتباك دمر فيه قسم من اثاث المكتب وتلفوناته وابوابه ونوافذه ، واعتقل ١٨ عاملا . واثار تصرف الشرطة اشد الاستنكار في نفوس المارين في الطريق .

واعلن ان مصنع الزجاج «فنيسيا» قد ابلغ عددا من عماله بانتهاء اعمالهم اذ ان الانتاج قد تكدس لضعف القوة الشرائية لدى الجماهير . وتطلب الادارة ان يجري استعمال الاواني الزجاجية بدل صفائح التنك التي تستلزم انفاق العملة الصعبة وبهذا يستطيع المصنع المضي في عمله .

ان محاولات الحكومة لقمع نضال العمال باستعمال الارهاب وهجوم الشرطة والاعتقالات ستفشل امام تصميم الكادحين على نيل حقوقهم .

جمعية «النصر» في البقيعة تعقد اجتماعها السنوي

البقيعة – عقدت جمعية «النصر» التعاونية هنا اجتماعها السنوي حيث استمع الاعضاء الى البيانين الاداري والمالي وانتخبوا هيئة ادارية جديدة .

والقى سكرتير اتحاد التعاونيات ، الرفيق يوسف عبده ، محاضرة شرح فيها اهداف الحركة التعاونية وبين ما قدمته الجمعيات التعاونية من خدمات عديدة لجماهير الكادحين ، ودعا السكان الى الالتفاف حول جمعيتهم المناضلة .

واتخذ المجتمعون قرارات بالاحتجاج على محاولة فرض القانون الفاشي وعلى رفع اسعار الحاجيات وعلى فرض ضريبة المعارف الباهظة وعلى تصريح بلوف الذي يتهجم فيه على الاقلية العربية . وطالب المجتمعون بزيادة مخصصات المؤن وبمساواة مخصصاتهم بتلك التي للمدن .

زاوية الشبيبة

٢١ شباط

في مؤتمر شباب وطلاب جنوب آسيا الذي عقد في كلكتا عام ١٩٤٨ ، تقرر الاحتفال سنويا بيوم ٢١ شباط على انه يوم التضامن مع شعوب المستعمرات ضد الاستعمار . ومنذ ذلك الحين وجميع الشباب والطلاب الدمقراطيون في العالم ، بقيادة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي ، يحتفلون بهذا اليوم في كل الاقطار . فشباب المستعمرات يوحدون صفوفهم ويحشدونها لتشديد النضال لقذف الاستعمار البغيض من بلادهم ، ولتحقيق الاستقلال والسلام .

وشباب البلاد المختلفة الاخرى التي تحتل حكومات بلادها مستعمرات من امثال انجلترا وفرنسا وهولندا واميركا ، يشددون في هذا اليوم تضامنهم مع شباب البلاد المستعمرة ضد الحكومات الخائنة الاستعمارية .

في هذا اليوم التاريخي ، فليبعث شباب اسرائيل باعطر تحياتهم النضالية لشباب كوريا ، وشباب المستعمرات ، وشباب الشرق الاوسط المناضلين للتحرر والاستقلال والسلم .

في هذا اليوم التاريخي على الشباب في اسرائيل ، يهود وعربا ان يوحدوا صفوفهم ضد الاستعمار الاميركي الذي يستعبد بلادنا ويحولها الى مزرعة لاستغلاله ، وهو ينوي ان يحول هذه البلاد الى قاعدة حربية عدوانية ، وشبابها الى طعام لمدافعه .

لنبعث في هذا اليوم باحر تحياتنا لاتحاد الشباب العالمي الدمقراطي ولاتحاد الطلاب العالمي ، لكل شباب العالم المناضلين من اجل السلام . واعدين ان نشدد نضالنا هنا لتحقيق السلام ، ولاحراز استقلال البلاد .

وتجري التحضيرات لعقد اجتماعات شعبية واحتفالات كبيرة في مختلف المدن والقرى احتفالا بهذا اليوم

نحو المؤتمر السادس
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تستعد جميع فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمؤتمر السادس للحركة الذي سيعقد في الشهور القريبة المقبلة . ويجري هذا الاستعداد في مسابقة اشتراكية قطرية بين الفروع والمناطق المختلفة ، في التجند للنضال من اجل السلام ، والرد على حملة الرجعية الهستيرية

وقد لخص اجتماع قطري لسكرتيري المناطق مع اللجنة المركزية نتائج القسم الاول من المسابقة ، فكان ان المسابقة قد جرت بنجاح ونفذت الاهداف التي رسمت لهذه المرحلة ومن جملة قرارات الاجتماع دعوة جميع الرفاق والفروع الى الدخول في مسابقة اشتراكية شخصية في الخلايا والهيئات المختلفة حول كل المجلات ، وتقوية العمل الكفاحي والتثقيف الماركسي والسياسي .

فليعد كل رفاق اتحاد الشبيبة الشيوعية كل قواهم ليمضوا في المسابقة لتجاوز الاهداف المرسومة – من اجل توسيع صفوف الشباب انصار السلام وتوسيع صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وتعميق الدراسة والتثقيف .

مدخول حملة المؤتمر حتى ١٥-٢-٥٣

المنطقة	المدخول	المقرر
الناصرة	٦٠٧٫٢٥٠	١٠٠٠
تل ابيب	٦٦٥٫٨١٠	١٥٠٠
الجنوب	٢٢٥٫٨١٥	٤٥٠
السهل	٢٠٠	٤٥٠
حيفا	٣٧٤	١٫٤٠٠
القدس	٥٠	٢٠٠
المجموع	٢١٢٢٫٩٤٥	٥٠٠٠

محمد نجيب يطعن حركة التحرر المصرية السودانية

اتفاقية السودان الغادرة تمهيد لحلف الشرق الاوسط

– لمحرر الاتحاد الخاص بشؤون الشرق الاوسط –

محطات الاذاعة في القاهرة ولندن و «صوت امريكا» وتوابعها انشغلت في الاسبوع الماضي، باذاعة انباء «الاحتفالات الجماهيرية» في القاهرة والخرطوم لمناسبة توقيع الاتفاقية حول مصير السودان بين الحكومتين المصرية والبريطانية. فبعد مفاوضات طويلة، تدخل فيها السفير الامريكي وامر بالوصول الى التفاهم حولها، وقعت هذه الاتفاقية في القاهرة بتاريخ ١٢ شباط ١٩٥٣ وسميت اتفاقية «ستيفنسون – نجيب».

ولكن، على الرغم من الضجيج الذي اثارته محطات الاذاعة الاستعمارية حول «التأييد الشعبي» المزعوم لهذه الاتفاقية، فقد اضطرت وكالات الانباء الاستعمارية، فيما بعد، الى الاعتراف بان الاحتفالات التي جرت لم تكن احتفالات شعبية بل عسكرية. وان الحكومة المصرية «منعت» اشتراك العمال والطلاب في هذه الاحتفالات خوفا من ان يرفعوا شعارات ضدها.

الدكتاتور نجيب اسرع الى الاعلان: ان الاتفاقية تحول دون البريطانيين وضم السودان الى الكومونولث البريطاني. غير ان هذا الحماس اثار استعماريي لندن، فاضطر وزير الخارجية البريطانية، ايدن، الى الاعلان في البرلمان: «كلام نجيب غير صحيح. واذا اختار السودانيون الانضمام الى الكومونولث فالاتفاقية لا تمنعهم من ذلك»..

ما هي اسس هذه الاتفاقية؟

ان الاتفاقية تحدد فترة ٣ سنوات لتصفية الادارة البريطانية – المصرية في السودان ولتسليم الادارة الى السودانيين. وفي هذه الفترة يكون الحاكم البريطاني العام السلطة الدستورية العليا مع لجنة خماسية استشارية، تسمى «لجنة الحاكم العام» وتتألف من عضوين سودانيين تعينهما الحكومتان البريطانية والمصرية وعضو باكستاني (هو الرئيس) وعضو مصري وآخر بريطاني.

وفي فترة الانتقال هذه تتألف لجنة مختلطة لوضع قانون الانتخابات ويكون اعضاؤها: امريكي وبريطاني ومصري وهندي (رئيس) و ٣ اعضاء سودانيين.

وبعد انقضاء فترة الانتقال، اي بعد مضي ٣ سنوات تبدأ عملية «تقرير المصير»، التي يتألف بموجبها برلمان سوداني يضع دستورا يقرر فيه اما الوحدة مع مصر واما الانفصال عنها. والانفصال قد يعني الانضمام الى الكومونولث البريطاني. وعملية «تقرير المصير» هذه تجري مع بقاء الحاكم البريطاني العام وفي ظل الاحتلال البريطاني. فالاتفاقية تعلن ان القوات البريطانية والمصرية لا تنسحب من السودان الا عند «تقرير المصير» والاتفاقية لا تحدد وقتا لابتداء عملية تقرير المصير او لانتهائها. ولذلك فالاتفاقية لا تحدد وقتا لانسحاب قوات الاحتلال البريطانية من السودان.

وصحيح ما نشرته «البرافدا» السوفياتية، بعد اعلان نصوص الاتفاقية، وهو ان هذه الاتفاقية تعزز نفوذ الاستعمار الامريكي في السودان. لقد اعترف البريطانيون بهذا النفوذ عندما ادخلوا عضوا امريكيا في لجنة «الانتخابات» التي من واجبها الاشراف على حياد الانتخابات»...

وكتبت «البرافدا» ايضا ان هذه الاتفاقية ستؤدي الى زيادة السرعة في التحضير لحلف الشرق الاوسط العدواني الذي يستهدف تحويل الاقطار العربية الى قاعدة عسكرية كبيرة للامريكيين.

فالحكومة المصرية ستدعي ان الاسباب التي كانت تحول بينها والاشتراك في هذا الحلف العدواني (قضية السودان) قد زالت.

ولكن حقائق الشرق الاوسط تدل على ان ليس كل ما يحيكه المستعمرون واعوانهم المحليون ينجح. الشعبان المصري والسوداني سيعرفان كيف يمزقان اتفاقية «ستيفنسون نجيب».

جماهير الشعب تستعد للاحتفال بيوم الجيش السوفياتي

حيفا – تستعد جماهير واسعة في اسرائيل للاحتفال بيوم الجيش السوفياتي الذي يصادف ٢٣ الجاري. وستقيم عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في هذا العام، كعادتها في كل عام، احتفالات لتشرح دور جيش اول دولة اشتراكية في العالم، الجيش الذي حمى علم ثورة اكتوبر، وهزم المتدخلين الاستعماريين، وقهر الفاشية، جيش الدفاع عن السلام.

وستعقد عصبة الصداقة، ابتداء من هذا الاسبوع اجتماعات في المدن والقرى والكيبوتسات.

وسيتكلم في الاجتماع الذي ستقيمه في الساعة ١٠،٣٠ من صباح يوم السبت (غدا) في قاعة سينما «ماي» ماير فلنر واسرائيلي وفايجة ايلانيت و ي. هيته، وفي اجتماع عكا الذي سيعقد في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ماير فلنر و بردبتشفسكي و د. اسرائيلي و ي. يسعور وسيعقد فرع العصبة في كفر عانه اجتماعا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت (غداً).

وستنظم فروع العصبة اجتماعات في تل ابيب واللد والرملة والقدس وهرتسليا وبئر السبع ورامات جان ومجدل جاد وبيت دجن ويازور ومختلف الكيبوتسات والقرى.

٣٥ سنة على الجيش السوفياتي

(بقية المنشور على الصفحة ١)

واوردتنا موارد التهلكة.

في الجندي السوفياتي يتمثل النظام السوفياتي: نظام الاخوة بين الشعوب، النظام الذي يغدق رغد العيش على جميع مواطنيه ويحمل رسالة السلام والاخوة لجميع الشعوب. النظام الذي لا يعرف الاستغلال في داخله والاستعمار والنهب في خارجه هو نظام اجنبي على المستعمرين والمستغلين ووطني على طلاب التحرر من الاستعمار والاستغلال.

اننا اقوياء لان في الدنيا موجود هذا الجيش السوفياتي الذي لا يقهر. طول العصور الماضية كان الحق الى جانبنا نحن الكادحين المعذبين، ولكن معنا اليوم، بالاضافة الى الحق، القوة – الجيش السوفياتي. فما اشد حماسنا عندما نحتفل للقوة التي جعلت حقنا امرا محققا.

فليختنق الحقد المميت المستعمرين واعوانهم المحليين، واننا نقابل زعيقهم بالسخرية – معنا الجيش السوفياتي.

فليجندوا ماشاؤوا من عصابات الزعران وليعتدوا على النساء والاطفال والناس العزل في المعابر والقرى والمدن فذلك لن يثبط من عزائمنا – معنا الجيش السوفياتي.

والويل للمستعمرين وخدامهم وزعرانهم منا، من الشعب الذي معه الجيش السوفياتي.

هذا الجيش هو جيشنا. جيش العمال والفلاحين في كل الارض. والتاريخ علمنا ان هذا الجيش لا يقهر.

اذن. ايها العمال والفلاحون في كل الارض، انتم ايضا لا تقهرون.

فالى امام، الى امام.

عاش الجيش السوفياتي – جيش ستالين.

مؤتمر عالمي للضمان الاجتماعي

فينا – بدعوة من اتحاد النقابات العالمي، يعقد هنا مؤتمر عالمي للتأمين الاجتماعي في اوائل آذار القادم.

وسيبحث المؤتمر قضية تأمين اجتماعي اساسي يؤمن كل انسان، يعيش من عمله، من الاخطار الاجتماعية دون استثناء، كالمرض والامومة والعجز والبطالة وغيرها.

وقد قرر مؤتمر العمال العرب في اسرائيل انتداب سكرتيره سليم القاسم، لتمثيله في هذا المؤتمر العالمي الهام.

وكذلك دعا مؤتمر العمال العرب الى تأليف لجنة قطرية للنضال من اجل ضمان اجتماعي للكادحين في اسرائيل وارسال وفد اسرائيلي واسع للاشتراك في مؤتمر فينا.

المجلس العام لمؤتمر العمال العرب يدعو الى تأليف لجان لمكافحة البطالة

كتلة اليسار تدعو اعضاءها العرب الى الانضمام الى المؤتمر

حيفا – عقد في هذا الاسبوع المجلس العام لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل في مقر فرع المؤتمر بحيفا.

وقدم سكرتير المؤتمر سليم القاسم الى المجلس بياناً عن نشاط المؤتمر خلال الاشهر الستة الماضية.

والقى النائب اميل حبيبي بياناً سياسياً عن الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة التي وصلت اليها البلاد نتيجة لسياسة حكومة بن غوريون – برنشتاين المستخذية امام المستعمرين ومشاريعهم العدوانية، وعن دور الطبقة العاملة في النضال دفاعا عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية وضد البطالة التي تتفاقم يوميا.

وبحماس كبير استقبل المجلس بيان الكتلة اليسارية الذي قدمه النائب رستم بستوني، وتضمن دعوة اعضاء الكتلة اليسارية ومؤيديها من المواطنين العرب الى الانضمام الى مؤتمر العمال العرب لتقوية نضال الطبقة العاملة العربية من اجل حقوقها ومطالبها، وفي سبيل وحدة الكادحين العرب واليهود في الهستدروت.

وفضح بيان كتلة اليسار دور اتحاد عمال اسرائيل التخريبي الذي يخدم اعداء العمال، وبين ان زعماء اتحاد عمال اسرائيل ليسوا إلا وكلاء لقيادة المباي المعادية للطبقة العاملة.

وبعد النقاش اتخذ المجلس عدة مقررات هامة منها: اصدار بيان للطبقة العاملة حول الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة والمطالبة باستقالة حكومة برنشتاين – بن غوريون، وقيام حكومة سلام واستقلال قومي تعمل على اصلاح الاوضاع، واعادة العلاقات الدبلوماسية مع صديق الشعوب الكبير، الاتحاد السوفياتي.

ودعوة فروع المؤتمر وجميع العمال العرب لاقامة لجان مبادرة للنضال ضد القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة» الذي تحاول الحكومة فرضه لكبت نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ودعوة العمال في مختلف الامكنة لاقامة لجان محلية ومنطقية وقطرية للنضال ضد البطالة.

وكذلك تقرر دعوة العمال وكل الناس الشرفاء لاقامة لجنة قطرية للنضال من اجل قوانين للتأمين الاجتماعي، وارسال وفد اسرائيلي للاشتراك في المؤتمر العالمي للتأمين الاجتماعي الذي سيعقد في فينا في اوائل آذار المقبل.

ودعوة العمال العرب لتشديد نضالهم من اجل ان تنفذ لجنة الهستدروت التنفيذية قرار مجلسها العام بشأن تنظيم العمال العرب في النقابات المهنية ومكاتب العمل وصناديق المساعدة الاجتماعية، مع النضال المثابر من اجل فتح ابواب للعمال العرب.

وتقرر الترحيب بقرار الكتلة اليسارية وانتخاب النائب رستم بستوني عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر.

واحتج المجلس على قرار قيادة الهستدروت المبائية بفصل الشيوعيين من الهستدروت، واعتبر هذا القرار هجوماً جديداً على الطبقة العاملة وعلى حرية تنظيمها، وطالب بالغاء القرار.

واستنكر المجلس حادث الاعتداء المجرم على مفوضية الاتحاد السوفياتي.

يضربون الناس وينبشون القبور بحجة البحث عن اسلحة

الناصرة – كتب الينا احمد الطيب الحاج، من مواطني صفورية اللاجئين في الناصرة، يقول:

«انني اعمل في دكان لبيع الخضار في حيفا. ولما كانت مدة تصريحي تنتهي في ١٤ شباط الحالي، فقد ذهبت لتجديده في ١٣ من الشهر ذاته. ولدى دخولي الى الدائرة، صادفني احد افراد البوليس وطلب مني ان ارافقه الى المركز ففعلت. وهناك طلب الى الضابط حنا خوري ان اقسم بأن اقول الصدق، فاقسمت دون ان اعرف ما الذي يريده. قال تكلم. فلما سألته ما الذي يريدني ان اتكلم عنه، احاط بي هو وثمانية افراد من الشرطة، وابتدأوا يضربونني بالعصي وبقبضات ايديهم.

ثم اجلسوني على كرسي وقدموا لي سيجارة وعرضوا علي فنجان قهوة. فسألتهم ماذا يريدون. فأعادوا عملية الضرب واثناء ذلك سألني الضابط: اين كيس السلاح الذي تخفيه؟، فأجبت انني لا أعرف شيئاً من هذا. وهنا هجموا علي واخذوا يضربونني بوحشية ثم قال الضابط: انت تخفيه في قبر والدتك فطلبت منهم مرافقتي الى القبر والتحقق بأنفسهم.

وبعد مدة قام الضابط وافراد شرطته وتوجهوا للقبر ونبشوه فلم يجدوا سوى عظام والدتي. ونبشوا ثلاثة قبور اخرى ولكنهم لم يجدوا فيها سلاحا.

وفي هذه الاثناء حضر والدي واستنكر اعتداء البوليس علي وعلى نبش القبور. وقد اخذوا هويتي وتصريحي وقالوا: فتش عن السلاح وحدك، وعد الينا بعد ٢٤ ساعة،

وفي الموعد المحدد ذهبت فسألوني عن السلاح فكررت انني لا اعرف شيئا فطلبوا ان اعود بعد يومين.

هذه روايتي وهذا تصرف الشرطة معي. انني اريد ان يطلع الرأي العام على تصرف السلطة الهمجي».

على حكومة بن غوريون ان تستقيل (بقية)

التي على رأسها الاتحاد السوفياتي.

ان سياسة حكومة بن غوريون المعادية للشعب والمنافية للمصالح القومية قد زعزعت مركز الدولة في الميدان الدولي وعزلتها واوقعتها في ازمة اقتصادية.

والاعتداء الدموي الاجرامي على المفوضية السوفياتية في تل ابيب الذي لم يسبق له مثيل في العلاقات بين الدول بعد الحرب العالمية الثانية الذي انزل ضربة قاصمة على بلادنا وادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، قد القى ضوءاً جديداً على سياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة بن غوريون. ان هذه الجريمة والتملص من اكتشاف المجرمين ومعاقبتهم، ومحاولة الحكومة لطمس القضية، تدل على سياسة الحكومة القلقة، وقد اثارت القلق حتى لدى اوساط معينة في الائتلاف الحكومي ذاته.

من الذي مهد السبيل لهذا الاعتداء الاجرامي على المفوضية السوفياتية؟ ومن هم المجرمون المعتدون ومن ارسلهم؟ ومن هو المعني بهذا الحادث ومن الذي يستفيد منه؟

ان كل انسان غير مغرض، كل من ليس عميلا لحكومة ايزنهاور، يجيب على السؤال الأول دون تردد ان التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، الذي يقوم به، بناء على اوامر امريكا، الوزراء ونواب الائتلاف، وقادة المباي في الهستدروت، واذاعة اسرائيل والصحف الرجعية من «هادور» حتى «حيروت»، قد مهد السبيل لهذا الاعتداء. ان نعيد ونكرر الكلام عن «لاسامية» في الاتحاد السوفياتي هو كذب وافتراء سافل جاء بناء على تعليمات من امريكا.

ان حكومة بن غوريون – روكاح التي تعمل طبقا لاوامر مثيري الحروب وتحول بلادنا الى قاعدة امامية في الشرق الاوسط «للحرب الباردة» ضد الاتحاد السوفياتي، وتشجيع القوى الفاشيستية، هي المسؤولة سياسيا من جريمة الاعتداء على المفوضية السوفياتية، وعن النتائج السياسية الناجمة من هذه الجريمة البشعة.

اما من هم المجرمون ومن ارسلهم، فان تلك القوى الفاشيستية ذاتها ربيبة خدمات التجسس الاميركي في بلادنا التي تقوم باعمال الأرهاب ضد الفوضيات الدمقراطية ومحبي التقدم والسلام، هي التي ارتكبت هذه الجريمة بتفاهم واضح من البوليس.

اننا لا نشك في ان اولئك هم المجرمون وان مرسليهم هم رؤساء دوائر التجسس الاميركي.

اما تلك المحاولات الرخيصة السافلة لتحويل اذهان الجمهور الى الأماكن الغريبة، والتلميح الى ان اعضاء المفوضية قد «نسفوا انفسهم»، او ان «منظمة شيوعية سرية» قامت بذلك، فهي تقليد مجرم لمسرحية حرق الرايخستاغ المفترية. انها محاولات واضحة لطمس آثار المعتدين ومسؤولية الحكومة، والتغطية على مصدر الجريمة.

واما من هو المعني بهذا ومن الذي يستفيد منه، فانه حكومة ايزنهاور – دالس التي دفعت الى هذا الوضع لتستغله للتعجيل في بناء القواعد الحربية في بلادنا، وفي ضمها الى كتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

فبال مسؤولية الحكومة الحاضرة من هذا كله، عليها ان تستقيل، ولهذا فاننا نعرب من عدم الثقة بالحكومة الحاضرة.

اطباء مستشفى اوغستا فكتوريا بالقدس القديمة

يضربون احتجاجاً على اعتقال طبيب نصير سلام

القدس القديمة – اعلن جميع اطباء ومستخدمي مستشفى «اوغستا فكتوريا» هنا الاضراب عن العمل احتجاجا على قيام البوليس الاردني باعتقال الدكتور يعقوب زيادين الذي يعمل في المستشفى والدكتور يعقوب زيادين هو من قادة حركة السلام في شرقي الاردن.

ونشرت الصحف الصادرة في القدس القديمة ان البوليس، خوفا من احتجاج الاطباء، لم يعتقله في المستشفى بل غرر به اذ طلب منه ان يأتي معهم لمعالجة مريض. وعندما اعتلى سيارة البوليس قالوا له انه معتقل. وبدون محاكمة نقلوه الى المعتقل الصحراوي في الجفر.

وكانت الصحف الاردنية نشرت ان اللجنة الوزارية، التي الفتها الحكومة بناء على طلب البرلمان الاردني لزيارة المعتقلين السياسيين في الجفر وللتحقيق في قضاياهم حتى اذا اعلن احد المعتقلين انه لم يعد شيوعيا اطلقت سراحه – ان هذه اللجنة استجوبت مئات المعتقلين وان واحدا ممن استجوبتهم فقط رضي بهذا الشرط، واما الباقون فطردوا الوزراء هاتفين بحياة الحزب الشيوعي الاردني.

مؤامرة تفشل

بئر يعقوب – وزع مكتب العمل هنا عملا على ١٣ عاملا في طريق صرفند، ولكنه في اليوم التالي قرر تخفيض العمال الى ستة. وكان من بين المنسقين عامل يعيل سبعة أشخاص مضى عليه نحو ٤ أشهر عاطلا عن العمل، وعلى الاثر اصيب هذا العامل بنوبة عصبية وحاول الاعتداء على موظف مكتب العمل المدعو الياهو سمبره. وفي الحال ذهب موظف المكتب الى الشرطه واتهم العامل بمحاولة حرقه فالقت عليه القبض وزجته في السجن، وقامت بتعذيبه وضربه ضرباً مبرحاً وطالبته «الاعتراف عمن وجهه» وحاولت الصاق التهمة ببعض اعضاء الحزب الشيوعي من مخيمي «د» و «أ».

وعلى الرغم من التعذيب الوحشي رفض العامل ان يكذب او ان يضر من يدافعون عنه يوميا.

في سبيل جمع ٤٠ ألف ليرا

لصد هجوم الرجعية

بحماس فائق، وباخلاص بالغ وبتضحية، استجاب اصدقاء الحزب الشيوعي واعضاؤه الى نداء اللجنة المركزية للحزب، فتبرعوا بسخاء لحملة الحزب المالية التي اعلنت لصد الهجوم على الشيوعية، ولتعزيز النضال ضد الفاشية، فجمع حتى الاسبوع الماضي مبلغ ٥٠٢٦ ليرا، وبهذا تجاوزنا المبلغ الذي تقرر للمرحلة الاولى من الحملة وهو ٥٠٠٠ ليرا.

وقد قررت اللجنة المركزية أن يتم حتى ٩/٣/٥٣ جمع مبلغ ١٢ الف ليرة

ورغم الضائقة الحادة، لبى السكان نداء اللجنة المركزية واقبلوا يتبرعون بسخاء.

ويقف فرع القريوت من منطقة حيفا في طليعة فروع المنطقة اذ ادخل للحملة حتى الان ٣٠٠ ليرة وتبرع سكان قرية نحف في اجتماع شعبي تكلم فيه المحامي حنا نقاره بمبلغ ٥٠ ليرة. وقرر فرع كفر ياسيف، نظرا للحماس الذي قوبلت به الحملة ان يرفع المبلغ المخصص له الى ٥٠٠ ليرة. وكذلك قرر فرع الرامه رفع مساهمته في الحملة الى ٣٠٠ ليرة، وقرر اعضاء الحزب في ابو سنان رفع قيمة تبرعهم الى ١٥٠ ليره.

وفيما يلي بعض نتائج هذا الاسبوع

تل ابيب – يافا	٣١٩	حولون	٩٨
رامات جان	٨٠	كفر سابا	٥٠
القدس	١٦٥	هرتسليا	٤٥
رامات هشرون	٥٢	بتاح تكفا	٦٣
سكية خيرية	٢٣	تل حنان	١٠
جنود	١٣	كفر اونو	٢٤

فالى امام لجمع ١٢ الف ليرة حتى ٩-٣-٥٣ لرد عداء الرجعية الى نحرها.

حملة بناء دار الحزب في تل ابيب

وبلغ مادخل صندوق حملة بناء دار للحزب الشيوعي في تل ابيب، وتقوم منطقة تل ابيب – يافا وحدها بجمع هذه الحملة لوحدها، مبلغ ٣٠١٦ ليره نقدا. ولا يزال الاصدقاء الذين تعهدوا بالتبرع لهذا المشروع يدفعون اقساط تبرعاتهم.

اجتماعيات

الناصرة – رزق رفيقنا يوسف بسيوني مولوداً اسماه فضلا، اننا نقدم احر تهانينا للرفيق يوسف بالمولود السعيد ونتمنى له حياة رغيدة في ظل سلام دائم.

تهنئة

الحزب الشيوعي في كفار اونو يهنئ الرفيق ايفان منشي بمناسبة زواجه ويتمنى له حياة يمن وسعادة.

هويات مفقودة

سليمان ديب حبيب الله من عين ماهل، هوية رقم ٧٨٢٩٢

نعمه عبد قاسم عثامله من الرينه، هوية رقم ٧٤٧٤٧

جول اديب غريب، من الناصرة، هوية رقم ١٠٣٠٠١٧

عبد محمد يعقوب مراد، من الناصرة هوية رقم ٤٦٢٩٦

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

يعقد اجتماعا شعبيا في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر السبت ٢١ شباط (غدا) في قاعة سينما ركس الجليل بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شبيبة المستعمرات.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

الادارة ٢٠ شارع الخوري

ص. ب. ١٠٤ تلفون ٢٠٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية